[128] بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته (صلى ا عليه وآله) لامته مداعبته لهم لكي لا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر إليه. ثم قال: حدثني أبي محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي (عليهم السلام) قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) ليسر الرجل من أصحابه إذا رآه مغموما بالمداعبة. وكان (صلى ا عليه وآله) يقول: إن ا يبغض المعبس في وجه إخوانه (1). 11 - وفي المكارم: عن زيد بن ثابت قال: كنا إذا جلسنا إليه (صلى ا عليه وآله) إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا (2). 12 - وفي المناقب: لم يكن له (صلى ا عليه وآله) خائنة الأعين - يعني: الغمز بالعين والرمز باليد - (3). 13 - وفي كشف الغمة: قال (صلى ا عليه وآله) لبعض نسائه: ألم أنهك أن لا تحبس شيئا لغد، فإن ا يأتي برزق كل غد (4). 14 - وفي دعائم الإسلام: عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنه قال: أكرم أخلاق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين التزاور في ا (5). 15 - وفي مجموعة ورام: عن جابر بن عبد ا الأنصاري عن النبي (صلى ا عليه وآله): من أخلاق النبيين والصديقين البشاشة إذا تراءوا، والمصافحة إذا تلاقوا (6) الحديث. 16 - وفي المناقب: وإذا لقي (صلى ا عليه وآله) مسلما بدأ بالمصافحة (7). 17 - وفي الإحياء للغزالي: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئا، فإني احب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر (8).

_____

(1) كشف الريبة: 119، والأربعون حديثا للسيد ابن زهرة الحلبي: 82. (2) مكارم الأخلاق: 21. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 144، ومجمع البيان 8: 360، سورة الأحزاب. (4) كشف الغمة 1: 10. (5) دعائم الإسلام 2: 106. (6) مجموعة ورام: 29. (7) مناقب آل أبي طالب 1: 147. (8) إحياء علوم الدين 2: 378.

_____